الأردن يرسل طائرة محملة بمساعدات إنسانية طارئة إلى اليمن

أرسل الاردن امس الاحد طائرة محملة بنحو 15 طنا من المساعدات الانسانية الطارئة الى اليمن، البلد الفقير الغارق في نزاع مسلح والذي يواجه خطر المجاعة ووباء الكوليرا.

وقالت وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان "الهيئة الخيرية الاردنية الهاشمية وبالتعاون مع سلاح الجو الملكي، سيرت اليوم الأحد طائرة مساعدات انسانية بحمولة 15 طنا من المواد الاغاثية والغذائية والمستلزمات الطبية للشعب اليمني الشقيق كمساعدات طارئة، نتيجة للظروف التي تعاني منها البلاد في الوقت الحالي".

ونقلت الوكالة عن رجب زبيدة مستشار الهيئة قوله انه "وبناء على التوجيهات الملكية السامية غادرت طائرة المساعدات الانسانية الى اليمن الشقيق يرافقها وفد رسمي من الهيئة الخيرية الاردنية الهاشمية لتسليم هذه المساعدات بالتنسيق مع مركز الملك سلمان للاغاثة والاعمال الانسانية، وتوزيعها على الجهات الطبية المختصة هناك".

من جانبه ، قال سفير اليمن في الاردن علي احمد العمراني، ان "هذه المساعدة الكبيرة والمبادرة الطيبة من قبل الملك عبدالله الثاني والشعب الاردني الشقيق، تأتي للتخفيف من معاناة ابناء الشعب اليمني في ظل الظروف الراهنة"، مشيرا الى ان "كل ما يقدمه الاردن هو محل تقدير من قبل القيادة والشعب اليمنيين".

وكان الاردن ارسل في عام 2015 طائرتين محملتين بأكثر من 30 طنا من المواد الاغاثية والغذائية الى اليمن.

ويشهد اليمن منذ 2014 نزاعاً دامياً بين المتمردين الحوثيين والقوات الحكومية، وسقطت العاصمة صنعاء في أيدي المتمردين في سبتمبر من العام نفسه. وشهد النزاع تصعيداً مع بدء التدخل السعودي على رأس تحالف عسكري في آذار/ مارس 2015 بعدما تمكّن الحوثيون من السيطرة على أجزاء كبيرة من البلد الفقير.

وتحذر الامم المتحدة من ان 17 مليون شخص او ثلثي السكان يواجهون خطر التعرض للمجاعة هذا العام. كما ان الكوليرا اجتاحت البلد الفقير متسببة بوفاة 923 شخصا ومهددة حياة 124 الف شخص اخر.

مقاتلون في جبهات القتال : منها نزحنا وإليها نعود

القوات العراقية تقترب من حسم معركة تلعفر

القوات العراقية داخل مدينة تلعفر

واصلت القوات العراقية الحكومية امس الاحد مع قوات الحشد الشعبي وبدعم من التحالف الدولي، عملية الاطباق على عناصر تنظيم الدولة الاسلامية في مدينة تلعفر، التي تعتبر واحدة من آخر معاقل التنظيم الجهادي في البلاد.

واعلنت قيادة العمليات المشتركة بعد اسبوع من انطلاق المعركة، ان القوات العراقية باتت تسيطر حاليا "على 94 في المئة من المدينة، اي على 27 حيا من اصل الاحياء ال29" التي تتكون منها هذه المدينة الواقعة في محافظة نينوى.

واستعادت القوات العراقية كامل سيطرتها مطلع يوليو على الموصل ثاني مدن البلاد، والواقعة على بعد 70 كيلومترا شرق تلعفر.

واكد قائد عمليات "قادمون يا تلعفر" الفريق الركن عبد الامير رشيد يار الله السبت ان "قوات مكافحة الارهاب حررت حي القلعة وبساتين تلعفر وترفع العلم العراقي على أعلى بناية في القلعة" موضحا ان العملية ما زالت مستمرة.

ويعود المقاتل التركماني عباس زكر يوسف من خط الجبهة مبتسما ليخبر رفاق السلاح بأنه وصل إلى منزله في حي الكفاح الشمالي في غرب تلعفر، الذي كان نزح منه قبل أكثر من ثلاث سنوات مع دخول تنظيم الدولة الإسلامية إلى المدينة.

حال يوسف كحال كثيرين من أبناء تلعفر الذين لبّوا نداء فتوى المرجعية الشيعية في العراق، وانضموا إلى فصائل الحشد الشعبي لمواجهة تقدم التنظيم المتطرف بعد سيطرته على مناطق واسعة في البلاد.

وأعلنت قيادة العمليات المشتركة العراقية السبت السيطرة على مركز مدينة تلعفر وقلعتها التاريخية الواقعة وسط هذه المدينة التي تُعد آخر أكبر معاقل تنظيم الدولة الإسلامية في محافظة نينوى بشمال العراق.

وجاء هذا الإعلان بعد ستة أيام من انطلاق معركة استعادة المدينة، التي بدأتها القوات العراقية إثر طرد التنظيم من الموصل عقب تسعة أشهر من المعارك الدامية.

يقول يوسف الأربعيني الذي غزا الشيب شعره ولحيته لوكالة فرانس برس "نزحت مع عائلتي إلى منطقة الديوانية" في جنوب العراق، مضيفاً "تركت منزلي الذي قضيت عمراً في بنائه".

ويضيف يوسف، الضابط السابق في الجيش العراقي وهو يمسح التراب والعرق عن جبينه بشال أخضر اللون عليه شعار "يا أبا الفضل العباس"، "فرحتي كانت لا توصف عندما رأيت منزلي وأنا أحرره بسلاحي".

إلى جانبه، يجلس رفيقه وجاره أكرم قمبريس على حجر صغير في مقابل المستوصف الطبي داخل الحي نفسه.

يشير قمبريس إلى المستوصف قائلاً "كنت أعمل هنا. كنت مفروزا كعنصر من الشرطة المحلية".

ويضيف "بعد دخول الدواعش، نزحت العائلة كلها، وأنا الآن على مشارف منزل أختي"، مشيرا بيده إلى بيت زهري اللون مغطى بقرميد.

يقول قمبريس ان "الكل يقاتل" من أبناء تلعفر، موضحا أن "الشباب يحملون السلاح على الجبهات والكبار يعملون بالمواكب".

وتمتد على طول الطريق إلى تلعفر مواكب من كافة المحافظات العراقية لتقديم الطعام والشراب مجاناً للمقاتلين وكل المتوجهين إلى خط الجبهة.

لم تكن حركة النزوح ملحوظة من تلعفر مع بدء العمليات العسكرية، حتى أن المخيمات التي أنشئت لاستقبال الفارين لا تزال خالية إلا من قلة من الاشخاص.

يقول قمبريس إن "عدد المدنيين الذين بقوا داخل تلعفر قليل جدا، لم تبق إلا عائلات الدواعش، وبعضهم فر من جهة الشمال".

يقاطعه يوسف بالقول إن "أكثر القياديين الدواعش في تلعفر كانوا من عائلات معروفة. هناك دواعش أكراد، وقائدهم يدعى أبو علاء التلعفري وكان الرجل الثاني بعد البغدادي".

ويضيف "أصلاً أمراء الدواعش هم من تلعفر ثم جاء أتراك وأجانب. البارحة سمعنا أتراكا يتحدثون عبر الجهاز ويقولون إنهم لن يستسلموا. فليذهبوا إلى الجحيم".

ودفعت تلعفر، المدينة العريقة التي يعود تاريخها إلى آلاف السنين، ثمنا باهظا للحرب، على غرار كل المدن والبلدات العراقية التي سيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية.

وفي البلدة قلعة من العهد العثماني تضررت في العام 2014 حين فجر عناصر التنظيم بعضا من أسوارها.

وكان عدد سكان تلعفر يبلغ حتى ذلك العام ذلك نحو 200 ألف نسمة، معظمهم من التركمان الشيعة. أما اليوم، فباتت المدينة مهجورة وقد فر الكثيرون منها هربا من حكم الجهاديين.

على الخطوط الأمامية، يخرج من أحد المنازل مقاتل عرف عن نفسه بأبو زينب قائلاً "فخخوا كل شيء".

يشير أبو زينب الثلاثيني ببزته العسكرية المغطاة بالتراب إلى أن "الدواعش يفخخون البيوت بقصد القتل أولاً ومنع السكان من العودة ثانياً".

ويتابع "هم لا يقاتلون، هذه أساليبهم، البارحة دخلت بيتاً وجدت فيه سلاحاً يكفيهم أسبوعين لو أرادوا القتال، لكنهم أجبن من مواجهتنا نحن أصحاب الأرض".

ويعقب قمبريس على كلامه بالقول "إذا أرادوا الخروج فليخرجوا، وليحقنوا الدماء ويوقفوا القتال".

الجيش اللبناني يعلن وقفا لإطلاق النار في حملته ضد تنظيم الدولة الإسلامية

اعلن الجيش اللبناني امس الاحد وقفا لاطلاق النار في حملته ضد تنظيم الدولة الاسلامية في شرق البلاد قرب الحدود مع سوريا، لافساح المجال امام مفاوضات متعلقة بجنود مخطوفين منذ العام 2014 ، وكان الجيش اللبناني اطلق في 19 اغسطس عملية عسكرية في منطقة جرود رأس بعلبك وجرود القاع الجبلية لطرد تنظيم الدولة الاسلامية من هذه المنطقة الحدودية مع سوريا، وانهاء سيطرته لاراض لبنانية.

واعلنت قيادة الجيش في بيان عن "وقف لاطلاق النار اعتبارا من الساعة 07،00 (04،00 ت غ) من اليوم الاحد "افساحا في المجال امام المرحلة الاخيرة للمفاوضات المتعلقة بمصير العسكريين المختطفين" التسعة المحتجزين لدى تنظيم الدولة الاسلامية. والجنود التسعة جزء من مجموعة من ثلاثين عسكريا لبنانيا احتجزوا من قبل جبهة النصرة وتنظيم الدولة الاسلامية بعد معارك عنيفة شهدتها بلدة عرسال الحدودية في العام 2014. وافرجت جبهة النصرة في العام 2015 عن 16 منهم بعدما اعدمت أربعة وتوفي خامس متاثرا باصابته.

ولا تتوافر حتى الآن معلومات عن العسكريين التسعة المخطوفين لدى تنظيم الدولة الاسلامية.

وطالما اكد الجيش اللبناني ان مصير العسكريين المخطوفين يعد "الهاجس الرئيسي" له. وفي ساحة رياض الصلح في وسط بيروت، تجمع نحو 20 شخصا من اهالي العسكريين المختطفين ينتظرون بقلق اي معلومات عن مصير ابنائهم، وفق ما افاد مصور لفرانس برس في المكان.

وقال مصدر في الجيش اللبناني لفرانس برس ان الحكومة اللبنانية كلفت مدير عام الامن العام اللواء "عباس ابراهيم بالتفاوض معهم (تنظيم الدولة الاسلامية) لإعطاء معلومات عن الجنود المختطفين". واضاف "في غضون ذلك، توقفت المعركة واذا تبين ان هناك اي نوايا مراوغة او لم يتم التوصل الى حل يرضي الجيش سيتابع الجيش معركته".

ومنذ اطلاق معركته ضد التنظيم المتطرف، سيطر الجيش اللبناني على مساحة مئة كيلومتر مربع ولم يبق امامه سوى 20 كيلومترا مربعا. وبالتزامن مع اطلاق الجيش لعمليته هذه، بدأ حزب الله اللبناني والجيش السوري هجوما ضد تنظيم الدولة الاسلامية في منطقة القلمون الغربي على الجهة السورية من الحدود. وافاد الاعلام الحربي التابع للحزب بدوره الاحد عن "وقف اطلاق نار ابتداءً من الساعة السابعة صباحاً في اطار اتفاق شامل لانهاء المعركة في القلمون الغربي ضد تنظيم داعش".

انتهاء وجود الجهاديين العسكري

وقال مصدر مقرب من حزب الله لفرانس برس "بعد فرض منطق القوة مع مسلحي داعش، تم التوصل الى اتفاق على استسلامهم وترحيلهم من القلمون الغربي (في سوريا) والجرود اللبنانية الى مدينة الميادين في محافظة دير الزور". ويسيطر تنظيم الدولة الاسلامية على الجزء الاكبر من محافظة دير الزور في شرق سوريا، والتي تعد حاليا هدفا لعملية عسكرية مرتقبة للجيش السوري. وينص الاتفاق ايضا، وفق المصدر المقرب من الحزب، على "اطلاق سراح اسير من حزب الله لدى تنظيم الدولة الاسلامية في البادية فضلا عن تسليم جثمانين لشهيدين للحزب". واخرج الحزب من الجهة السورية رفاة خمسة اشخاص يرجح انهم من مقاتلي الحزب الذين قتلوا في معارك سابقة وذلك بعدما ابلغهم "دليل من داعش" بمكانهم.

إسرائيل ستضغط على الأمين العام للأمم المتحدة حول «حزب الله»

اعلنت نائب وزير الخارجية الاسرائيلية تسيبي حوتوفلي امس الاحد ان اسرائيل ستقوم بالضغط على الامين العام انطونيو غوتيريش خلال زيارته الاولى منذ توليه منصبه، حول تسلح حزب الله اللبناني في لبنان، على حد قولها. ويصل غوتيريش مساء الاحد للقاء مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين، وتستمر الزيارة حتى الاربعاء. وتأتي زيارة الامين العام بينما من المقرر ان يصوت مجلس الامن على تمديد مهمة قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) في 30 أغسطس مبدئيا لعام واحد.

وكانت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي صرحت انها تريد من مهمة حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان توسيع مهامها والتحقيق في انتهاكات لحزب الله. وقالت هايلي في بيان "على اليونيفيل ان تعزز قدراتها والتزامها بالتحقيق في هذه الانتهاكات والابلاغ عنها". ووجهت انتقادات حادة الى قائد القوة الدولية الذب اتهمته بغض الطرف عن قيام حزب الله "بتهريب الاسلحة".

الا ان المتحدث باسم الامم المتحدة ستيفان دو جاريك اكد "لدينا ثقة كاملة بعمل (القائد)". من جهتها قالت تسيبي حوتوفلي نائب وزير الخارجية الاسرائيلية للاذاعة العامة الاحد ان "هايلي كانت على حق" مؤكدة "لن نسمح باستمرار هذا العمى ". واوضحت حوتوفلي ان انتشار قوات حزب الله على طول الحدود اللبنانية مع اسرائيل سيكون "قضية مركزية للغاية" مع المحادثات مع غوتيريش.

واضافت "سيلتقي مع رئيس الاستخبارات العسكرية ويتلقى موجزا، وسيلتقي برئيس الوزراء وانا واثقة من انه لن يغادر هنا مع الشعور بان التفويض الممنوح للامم المتحدة يتم تطبيقه على الارض". وبالاضافة الى لقائه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، من المتوقع ان يجري غوتيريش محادثات مع رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله في رام الله في الضفة الغربية المحتلة الثلاثاء.

ومنذ تولي دونالد ترامب الرئاسة في الولايات المتحدة في يناير الماضي، تقدم باقتراح باقتطاع 60% من التمويل الاميركي لعمليات حفظ السلام. والولايات المتحدة اكبر مساهم في الامم المتحدة مع 22% من الموازنة (5،4 مليار دولار) وحوالى 29% من موازنة عمليات حفظ السلام (7،9 مليار دولار).

لطالما نددت اسرائيل بما وصفته بالتحيز ضدها في الامم المتحدة وتنوي ايضا بحث هذا مع غوتيريش. وقالت حوتوفلي ان الامين العام الذي شغل في السابق منصب رئيس وزراء البرتغال، يدرك انه في ظل الادارة الاميركية الحالية قد يكون هناك ثمن لدفعه مقابل ما وصفته بتقليد طويل من تحيز الامم المتحدة "شبه المعاد للسامية" ضد الدولة العبرية. واضافت "نجد انه يدرك ان منظمته تخاطر ليس فقط بفقدان مصداقيتها بل بتمويلها من اكبر واهم قوة في العالم، الولايات المتحدة". وقالت "امل كثيرا ان نرى تغييرا في الاتجاه فيما يتعلق باسرائيل".

قتل ضابط برتبة عقيد بالقوات الموالية للرئيس اليمني المخلوع

اشتباكات غير مسبوقة بين الحوثيين وقوات صالح وتحذير من الوقوع في «الفتنة»

قتل ضابط برتبة عقيد في القوات الموالية للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح ومسلحان من المتمردين الحوثيين في اشتباكات غير مسبوقة جرت بين الطرفين في صنعاء، ما يضع العاصمة اليمنية على حافة حرب جديدة ، مساء اول امس السبت . ووقعت الاشتباكات بين الحليفين في حي جولة المصباحي في جنوب العاصمة مساء اول امس السبت في محيط نقطة امنية، وذلك بعد اسابيع من التوتر بين الطرفين على خلفية اتهامات متبادلة بالخيانة. وافاد مراسل فرانس برس وشهود ان شوارع العاصمة اليمنية تشهد انتشارا مسلحا كثيفا.

وقال حزب "المؤتمر الشعبي العام" الذي يتزعمه الرئيس السابق في بيان تلقت فرانس برس نسخة منه، ان العقيد خالد الرضي تعرض "للغدر والنهب" في حي جولة المصباحي "اثناء عودته من مقر عمله متوجها الى بيته".

ولم يسم البيان المتمردين الحوثيين بالاسم مكتفيا بالإشارة إلى أنه قتل على يد "جماعة لا تعرف الأخلاق والعهود والمواثيق"، معتبرا ان "السكوت على هذه الحادثة قد يفتح الباب لجرائم كثيرة من هذا النوع اذا تم التهاون مع القتلة".

وحذر الحزب النافذ من ان الحادثة قد تفتح "باب الفتنة لا سمح الله والتي من الصعب إيقافها". وكان الرضي احد خبراء القوات الخاصة وجهاز مكافحة الإرهاب حتى العام 2012، وعين قبل نحو ستة اشهر من قبل المؤتمر الشعبي العام نائبا لرئيس دائرة العلاقات الخارجية.

من جهتهم، قال المتمردون الحوثيون بحسب ما نقلت عنهم وكالة الانباء "سبأ" المؤيدة لهم ان "عناصر مسلحة" قامت مساء السبت بمهاجمة نقطة أمنية في حي جولة المصباحي، وأن "أثنين من أفراد الأمن واللجان الشعبية (المسلحون الحوثيون) استشهدا جراء الإعتداء على النقطة الأمنية". وذكرت الوكالة انه "يجري حاليا إستكمال حل المشكلة ولا يوجد ما يبعث على القلق".

وافاد مراسل فرانس برس في صنعاء ان الهدوء يعم المدينة، الا ان هناك معلومات غير مؤكدة تفيد بان الحوثيين يتجهون نحو منع قيادات الحزب الحاكم من مغادرة العاصمة. كما ذكر شهود ان القوات الموالية لصالح نفذت ظهر الاحد انتشار امنيا كثيفا في حي جولة المصباحي وفي المنطقة المحيطة به والتي تشمل حي حدة وميدان السبعين وقصر الرئاسة.

وتشهد صنعاء منذ اسابيع توترات بين القوات المؤيدة لصالح والحوثيين الشيعة الذين يسيطرون على العاصمة اليمنية منذ سبتمبر 2014. والخميس، احيا مئات آلاف اليمنيين من مناصري صالح في المدينة الذكرى الـ35 لتأسيس حزبه، في استعراض كبير للقوة. وعكست اعداد المناصرين النفوذ الكبير الذي لا يزال يتمتع به صالح و"المؤتمر"، الحزب الذي حافظ على حضوره القوي رغم النزاع المسلح وحركة الاحتجاج التي اجبرت زعيمه قبل خمس سنوات في فترة "الربيع العربي" على مغادرة السلطة بعدما حكم البلاد لعقود.

وظهرت الى العلن بوادر انشقاق بين صالح والمتمردين الشيعة بعدما اتهمه هؤلاء بـ"الغدر"، مؤكدين أن عليه تحمل تبعات وصفه لهم بـ"الميليشيا". وحكم صالح اليمن من عام توحيد البلاد في 1990 حتى 2012 حين تنازل عن الحكم لمصلحة الرئيس المعترف به دوليا عبد ربه منصور هادي على خلفية احتجاجات شعبية. وخلال فترة حكمه، شن ست حملات عسكرية ضد المتمردين الحوثيين الذين اتخذوا من منطقة صعدة شمال العاصمة معقلا لهم.

في 2014، عاد صالح الى الواجهة في محاولة لانتزاع الحكم. فتحالف مع الحوثيين ضد سلطة هادي، ونجح هذا الحلف غير المألوف في السيطرة على العاصمة وعلى مناطق شاسعة في البلاد، قبل ان تطلق المملكة السعودية حملة على رأس تحالف عسكري في مارس 2015 لوقف تقدم المتمردين.

وفي المواجهة بين التحالف العربي بقيادة السعودية من جهة والحوثيين مع قوات صالح من جهة ثانية قتل اكثر من ثمانية الاف شخص غالبيتهم من المدنيين واصيب نحو 47 الف شخص بجروح، بحسب منظمة الصحة العالمية. وتهدد الاحداث الامنية في صنعاء بفك الارتباط بين صالح والحوثيين المتهمين بتلقي دعم عسكري ومالي من طهران. وقال حزب المؤتمر في بيانه انه سيقف بقوة ضد "المحاولات الرامية إلى الانقلاب على الوطن والنهج الديموقراطي والشرعية الدستورية".

تظاهرات مؤيدة للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح إثر توتر مع المتمردين الحوثيين